في الحرم واستشاروا فيما بينهم فاتفق رايهم على انهم
يرسلوا ابو سفيان صخر بن حرب يجد لهم معاقدة
ومعاهدة اخري ثابتة مع النبي صلى الله عليه وسلم
مثل الموادعة لما مضوا من قتاله ومحاربته قال
فاقبلوا باجمعهم الي ابو سفيان وقالوا له يا ابا
حنظلة اذهب الي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
وجدد لنا معه معاقدة ومعاهدة مثل الموادعة
فامن شره ومحاربته قال فامتنع ابو سفيان من
المسير الي النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم يا قوم
اعلموا اني ما خلصت من محمد بن عبد الله في اول مرة
الا بالملاطفة واللين في الكلام له قال
الراوي فجعلوا سادات قريش وغيرهم من روس
قومهم يبذلون الاموال والانعام وغير ذلك
ويرغبونه حتى اجابهم الي ذلك وقال لهم يا قوم
اريد منكم رجلين في صحبتي من عشيرتي فاني اخاف
ان يغدر بي محمد بن عبد الله فان غدر بي واسر بي
ارسلت اليكم الرجلين يخبرانكم بذلك وان سلمت
سلمنا جميعا فاجابوه بالسمع والطاعة وقالوا له
خذ معك يا ابا سفيان من الرجال ما تختار ثم
انه اختار من قومه رجلين احدهما اسمه حكيم بن
حزام والاخر عمرو بن عبد الدار ثم ذهب كل منهم

الي

الي منزله ولبس لامة حربه وتقلد بسيفه واعتقل
برمحه وودع اهله ثم ذهبوا الي اللات والعزي
وهبل الاعلى وسجدوا للاصنام من دون الله تعالى
وخشبوهم وبيس الحسب وبيس وبئس السجود لهم
ثم ان ابا سفيان اتي الي سادات مكة وودعهم
واستاذنهم بالمسير فسار هو ورفقته حتى خرجوا من
مكة وقد خرجت الشمس قال ولم يزل ابو سفيان واصحابه
سايرين حتى اشرفوا على النيران فالتفت ابو سفيان
لاصحابه وقال لهم هل تعرفون ما اري قالوا لا نعلم فقال
لهما ما تعرفون قالا لا نعرف نري نيرانا عظيمة وعساكر
وجيوش من الجبل الي الجبل فقال لهما وانا اري كذلك
يا ليت شعري ما تكون هذه النيران والعساكر ما اظن
هاهنا عربانا نازلين ابدا فلمن تكون هذه النيران
والعساكر التي اراها انسام جنا فقال له حكيم بن حزام
لعل اهل خزاعة يكونوا قد استجاروا ببعض العربان
فاجدوهم علينا فقال ابو سفيان ننصر لخزاعة ونفسنا
لهم فلو كانت هذه النيران والعساكر والجيوش للفرس
ابن راغيل ملك مصر والاسكندرية والقبط ما غبت
بها ولو كانت لسبيط بن معوي ملك عكة وطبريا ما فكرت
فيها ولو كانت لهرقل ملك انطاكيه والشام وحمص
ما اعبات بها ولو كانت لكسري ملك العراق والعجم ما فكرت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)